

في هذا العدد

يتضمن العدد الراهن ثلاثة بحوث مهمة، تتدرج تحت ثلاثة مجالات متباينة في علم النفس. أولها دراسة مترجمة عن مفهوم يمثل مكونا جوهريا في مجال علم النفس الإيجابي وهو مفهوم التعاطف، والثاني بحث إمبريقي مهم في مجال علم نفس الإبداع عن الأسس النفسية للإبداع في فن السيناريو، أما البحث الثالث فهو امتداد للبحوث المتعددة في علم النفس الإكلينيكي التي تقارن بين أداء المرضى والمستهدفين للمرض والأسوياء على أحد المتغيرات النفسية ذات الدلالة، وهو متغير الإدراك الاجتماعي.

الدراسة الأولى هي ترجمة لمقالة محررة بالموسوعة الدولية للمجتمع المدني، من تأليف أ.د. فيصل يونس (رحمه الله) أستاذ علم النفس البيولوجي بكلية الآداب جامعة القاهرة، بعنوان "سيكولوجية التعاطف: المفهوم والأصول والمتعلقات" وترجمها إلى العربية: د. أحمد موسى أستاذ علم النفس المساعد، ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة سوهاج، وراجعتها ودققتها أ.د. فادية علوان أستاذ علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة. وتدور المقال حول مفهوم التعاطف بصفته أحد المفاهيم متعددة الجوانب ذات التطبيقات الواسعة في كثير من مجالات الحياة الحديثة. حيث يؤكد كاتب المقال أننا أصبحنا أمام شبكة عالمية من المنظمات غير الحكومية، التي يدور عملها حول ممارسة أو تطبيق التعاطف العالمي. ويتناول المقال مراجعة للإنتاج البحثي الذي يغطي الفترة من يناير ١٩٨٠ وحتى يوليو ٢٠٠٨، المتاح عبر قواعد البيانات الإلكترونية المتعددة. وانتهت نتائج البحث إلى رصد عدد (١٧١٩٨) مقالا وورقة بحثية، تغطي مدى واسعاً للغاية من المجالات التي تتطوي على مفهوم التعاطف، من قبيل: الدين، والشفاء، والتعاطف مع الذات، وهنّ التعاطف،

والتعاطف لدى الأشخاص الذي يمتهنون مجالات الرعاية الصحية، وسياسات التعاطف، واقتصاديات التعاطف.

أما البحث الثاني، فهو من إعداد الدكتور وائل حسن يوسف مدرس علم النفس بقسم فلسفة الفن وعلومه- بالمعهد العالي للنقد الفني - بأكاديمية الفنون. والبحث امتداداً لجهود الباحث في دراسة الأسس النفسية للإبداع في فنون الأداء، حيث سبق أن قدم دراسة سابقة عن الأسس النفسية للإبداع في الموسيقى، وفي هذه الدراسة يتناول الأسس النفسية للإبداع في تأليف السيناريو. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مختلف العمليات الإبداعية المتضمنة أثناء النشاط الخاص بالإبداع في تأليف السيناريو. (المعرفية ودافعية واجتماعية). وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩) مشاركاً من كُتَّاب السيناريو فضلاً عن (٥) من كُتَّاب السيناريو الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بقسم السيناريو بالمعهد العالي للسينما، وتحليل ما أتيج عن السيرة الذاتية لاثنتين من كبار كُتَّاب السيناريو في مصر. وأشارت النتائج إلى أنّ هناك ثلاثة مكونات كبرى للعملية الإبداعية في السيناريو الأول: بزوغ الفكرة الخلاقة وما تتضمنه من انفعالات مرتبطة بها، وعملية الإلهام المصاحبة لها. والمكون الثاني: عملية مجيء الأفكار وما تتضمنه من عملية التركيز وبناء الحكمة. والمكون الثالث: عملية السيطرة، وما تتضمنه من عملية اكتمال الحكمة، وعملية السيطرة على تطور الشخصيات داخل الحكمة.

أما البحث الثالث فهو دراسة أجرتها الدكتورة سحر حسن إبراهيم الأستاذ المساعد بقسم علم النفس، بكلية الآداب، جامعة بني سويف، التي هدفت إلى بحث الفروق بين الفصامين والمستهدفين للفصام والأسوياء في الإدراك الاجتماعي وأبعاده الفرعية. وهي بهذه المقارنة تحاول أن تكشف عن

الفروق النوعية في أداء المرضى والمستهدفين للمرض على مقاييس الخصال النفسية. وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق فرض الدراسة جزئياً؛ حيث وُجِدَتْ فروقٌ بين المجموعات الثلاث في الدرجة الكلية للإدراك الاجتماعي، وتشكيل الانطباعات من خلال الملامح البارزة، وتكوين الانطباعات على أساس المخططات والأنماط الجامدة. ولم تكن هناك فروق بينها في تكوين الانطباعات على أساس المظهر الجسمي ونبرة الصوت.

ونأمل أن تكون هذه الدراسات بتتوعها عبر عدة مجالات مختلفة لعلم النفس إضافةً بارزةً إلى المكتبة العربية،

والله الموفق.

رئيس التحرير

أيمن عامر

أستاذ علم النفس - جامعة القاهرة